



التاريخ الهجري وقبلة المسلمين

التاريخ الهجري:

كان أول مكان يصل إليه النبي محمد ﷺ في المدينة المنورة هو قباء التي أقام فيها نحو أربعة عشر يوماً استقبل فيها المهاجرين والأنصار وبنى مسجد قباء الذي هو أول مسجد بُني في الإسلام. ورد ذكر هذا اليوم في قول الله تعالى: ﴿لَا نَقُصُّ فِيهِ أَبَدًا مَسْجِدًا أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رَجُلٌ يُجِبُّونَ أَنْ يَتَّخِذُوا اللَّهَ مِثْلًا لِمَنْ كَفَرَ بِهِ﴾ [التوبة: ١٠٨].

واتخذ المسلمون من هذا اليوم ابتداءً للتاريخ الهجري، إذ قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «الهِجْرَةُ فَرَقَتْ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ».

بناء المسجد النبوي:

انتقل النبي محمد ﷺ من قباء راجياً ناقته القِصْواء، وسار حتى برَّكت الناقة في مكان لغلامين يتيمين ففاوضهما ﷺ على شرائه ليبنى فيه المسجد النبوي، واشتراه منهما مع أنها رغباً أن يقبله منهما هبة. فبدأ النبي محمد ﷺ في بناء المسجد ومعه المهاجرون والأنصار؛ ليكون منطلق الدولة في العهد النبوي ومصدر الإشعاع للمسلمين والعالم.

وبعد ست سنوات زاد النبي محمد ﷺ في بناء المسجد مساحةً وجودةً في البناء.

إثراء



تقويم أم القرى:

هو التقويم الرسمي للمملكة العربية السعودية، ويعتمد إحدائيات خطوط الطول ودوائر العرض للكعبة المشرفة في مكة المكرمة.

مهارة بحث



يرجع الطلبة إلى موقع وزارة الحج والعمرة لمعرفة الجهود والبرامج التي يتشرف بها الوطن لخدمة الحجاج والمعتمرين.



www.haj.gov.sa

كذلك موقع الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي



www.gph.gov.sa

إثراء



منذ ذلك التاريخ ومكة المكرمة مهبط الوحي هي قبلة للمسلمين في جميع أنحاء العالم وإلى اليوم، ولهذا تحرص حكومة وطني المملكة العربية السعودية على العناية بالمسجد الحرام والكعبة المشرفة والمسجد النبوي والمشاعر المقدسة، وخدمة الحجاج، وتتشرف المملكة والمواطنون فيها بخدمه الحرمين الشريفين وحمل المسؤولية، وبأن الوطن فيه قبلة المسلمين ومثوى النبي ﷺ.



المسجد الأقصى بالقدس

وحظي المسجد النبوي بعناية الخلفاء والأمراء على مرّ العصور حتى عهد الدولة السعودية حيث وضعت القيادة السعودية العناية بالمسجد الحرام والمسجد النبوي من الأولويات والأمور المهمة. لذا جاءت توسعة الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود في عام ١٤٠٥هـ أضخم توسعة شهدها المسجد النبوي في تاريخه، فأصبحت مساحته أضعاف مساحته عندما بني في عهد النبي ﷺ دون احتساب مساحات الساحات الخارجية والأسطح التي يرتادها المصلون. فكانت مساحته في العهد النبوي نحو ١,٠٥٠ متراً مربعاً، وأصبحت مساحته نحو ٩٨,٣٢٧ متراً مربعاً. واليوم يحظى المسجد النبوي بعناية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بتنفيذ توسعة جديدة في الجهة الشرقية والغربية للمسجد.

تحويل القبلة:

عندما فرضت الصلاة على المسلمين بعد رحلة الإسراء والمعراج كانت القبلة باتجاه المسجد الأقصى، وكان النبي محمد ﷺ ينظر إلى السماء طلباً لأمر الله عزّ وجلّ بأن تتحول القبلة إلى بيت الله بمكة المكرمة الذي رفع قواعده أبو الأنبياء إبراهيم عليه السلام.

وأشارت كتب التاريخ إلى أن النبي محمداً ﷺ صلى في المدينة المنورة باتجاه المسجد الأقصى ستة عشر شهراً.

تراجم



أم بشر بنت البراء بن معرور رضي الله عنها؛
من كبار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم؛
من الأنصار، زوجة زيد بن حارثة رضي الله عنه،
وروت عن النبي صلى الله عليه وسلم عدداً من
الأحاديث.

ونزل الأمر من الله تعالى بتحويل القبلة إلى مكة المكرمة في قوله تعالى: ﴿قَدْ رَأَى نَقْلَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ [البقرة: 144]. وجاء في كتب السيرة النبوية أن النبي محمداً صلى الله عليه وسلم كان في زيارة لأم بشر بنت البراء فنزلت عليه الآية وأبلغ الصحابة رضي الله عنهم وتحولوا في صلاتهم إلى الكعبة المشرفة في مكة المكرمة. وما زال في المدينة المنورة مسجد القبلتين الذي تحول فيه الصحابة في صلاتهم فاستقبلوا مكة المكرمة بعدما جاءهم الخبر بنزول الآية.



مسجد القبلتين بالمدينة المنورة